

## السياسي البارز والقيادي الاشتراكي محمد غالب أحمد يتحدث لـ (الثورة):

## دعوات مدفوعة ومقاولون ينادون بالزحف

## غدا على حساب تضحيات الشباب

«، أكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالحزب الاشتراكي محمد غالب أحمد أن المنجز الكبير للحراك السلمي وهو التصالح والتسامح بدأ ينزف، وبقمة الزمرة والطفمة عادت من جديد بعد أن تركها أبناء الجنوب خلف ظهورهم بفضل التضحيات الجسام للحراك السلمي.. مشيراً إلى أن لدى الحزب الاشتراكي رؤية لحل القضية الجنوبية عنوانها أن يكون الجنوب في موقعه المشرف الذي يليق به

كشريك رئيسي في السلطة والأزوة وفي كل شيء في ظل دولة اتحادية يتم إقامتها بعد فترة انتقالية محددة. لافتنا إلى أن الحزب لا ينوب عن شعب الجنوب بل يحترم خياراته ويريد أن يكون صوته مسموعاً بدلاً من سماع أصوات الوكلاء والزعماء الذين يفرضون أنفسهم نيابة عنه لسماع شطحاتهم التي أصابها الصدى والغرور والتعالي.. فالإ نص الحوار :

## اليمنيون أمام فرصة تاريخية وحيدة .. وعلى الجميع مغادرة الماضي



## منجز التصالح والتسامح للحراك السلمي بدأ ينزف مع عودة نغمة الزمرة والطفمة

## "الاشتراكي" لا ينوب عن شعب

## الجنوب بل يحترم خياراته وليس بمقدور احد فرض الوصاية عليه

صدق أن علي سالم البيض هو الرجل الأول لوحدة 22 مايو السلمية بكل وفاء وإخلاص وأنه عانى ويعاني بكل مرارة بسبب الخيانة التي تعرض لها من الطرف الآخر، لكنني مع ذلك لا أريد أن أخدعه وأتلف إليه بالقول بأن ما يقوم به الآن صحيحاً بل علي أن صدقه القول فيما قلت .

< هل انتم على تواصل مع فصيل الحراك الموجود في الخارج ؟ وهل لديكم توقعات بانضمام البيض منهم إلى الحوار الوطني ؟

- نحن على تواصل وان كان محدوداً مع اخواننا اعضاء اللجنة المركزية الناخبين قسريا في الخارج الذين لازالوا على ارتباط بالحزب رغم كل معاناتهم وهم واسرهم في الداخل والخارج مع احترامنا واحترامهم الكامل لأنظمة وقوانين الدول المستضيفة لهم. أما الذين اعلنوا فك الارتباط بالحزب وقرروا من جانب واحد اعتباره خصماً لهم وحجر عثرة أمام استقلال الجنوب ودعوا بشكل علني إلى تحرير الجنوب من حزمنا والضغط من اجل اعلان الاستقلال من عضويتهم وبالتالي التوافق مع النظام السابق في نهج واحد ضد الاشتراكي فهو لاء ليس لنا دخل بهم وان كنا نحترمهم من جانبنا. ومع ذلك نقول لهم: اتركونا ودعوا الحزب بواصل ملممة جراحه وجراح مناضلاته ومناضليه الصامدين وانتم سيروا على بركة الله . وما نرجوه منهم ايضا أن يوقفوا أي مشاركة لهم في تعميق نزيف الدم الجنوبي وان يتركوا شباب الحراك الاقليات يمضون في طريقهم وهم قادرون على ذلك بدونهم وبدوننا ايضا.

< ماذا في حال عدم مشاركة أي من الحراك في الخارج في مؤتمر الحوار .. هل سيكون لهم تأثير يعرقل معالجة القضية الجنوبية ؟ ام أن الجنوبيين المشاركين بما فيهم الحراك سيكون لهم الفصل في هذا الأمر ؟

- الأمين العام لحزبنا الدكتور ياسين سعيد نعمان دعا في كلمته في الجلسة العامة الأولى لمؤتمر الحوار إلى أن يظل الباب مفتوحاً للتواصل مع الاخوة في الخارج من اجل مشاركتهم وطالب من رئيس الجمهورية وممثل الامين العام للامم المتحدة أن يواصل الجهود في هذا الاتجاه . وكما علمنا أن كل من التقاهم الأخ جمال بن عمر اكادوا له انهم مع الحوار ومع النضال السلمي ضد العنف. وقد اكد ذلك بنفسه قبيل سفره إلى جده الاسبوع الماضي . أما الذي لا يرغب في الحوار فعلياً أن يقول لنا ماهي الطريقة المثلى لحل القضية الجنوبية بدون حوار وبدون قتال ودماء. لكن يبدو أن الخوف من التخوين والعمالة وبيع القضية هو الذي يسيطر على عدد منهم .. أما نحن فقد اطلق علينا بعض اتباع الأخ البيض مؤخرًا لقباً جديداً وهو اننا : (عملاء احزاب الاحتلال ) بينما كنا في السابق محسوبين لديه ولدى بعض قياداته الميدانية والمسافرة جوا باستمرار (كعملاء للاحتلال ) فقط ومع ذلك ولاننا واثقون من انفسنا ومن إخلاصنا للجنوب وقضيته فإن هذه الاتهامات أصبحت ترتد على اصحابها ولا نقول لهم سوى سامحكم الله.

< هل يمكن حل القضية الجنوبية خارج مؤتمر الحوار الوطني ؟

- كما قلت في الاجابة السابقة من لديه حل اخر للقضية الجنوبية غير المشاركة في الحوار وبعيدا عن نزيف الدم والاقتتال فليعلن ذلك على الملأ.

- اعني أن هذا المنجز الكبير للحراك السلمي العملاق وهو التصالح والتسامح بدأ ينزف .ونغمة الزمرة والطفمة عادت من جديد بعد أن تركها أبناء الجنوب خلف ظهورهم بفضل التضحيات الجسام للحراك السلمي . من اجل تحقيق هذا المنجز الكبير .

< اشترتم إلى حقائق مهمة بشأن اعلان فك الارتباط عشية 21 مايو 94 لا يعلمها الكثيرون .. هل لك أن توضح هذه الحقائق للقارئ ؟

- اتمنى من الله أن يعطيني الصحة والعافية حتى اسمع مساء يوم 21 مايو 2013م، إلى بيان اعلان جمهورية اليمن الديمقراطية الذي اعلن في المكلا أي أن اسمعه نصاً كاملاً وبالصوت والصورة لأن ما سمعته في ذلك اليوم وبفترات لاحقه لم اجد فيه أي شيء اسمه فك الارتباط مع تقتي أن اعلان الحرب من ميدان السبعين يوم 27 أبريل 94م، كان هو الاخطر لانه بمثابة اعلان الحرب والانفصال معاً. لكن دعني أبدأ التوضيح عن اعلان 21 مايو 94 وهو كما يلي:

المادة 1 ونصها : (نعلن عن قيام دولة مستقلة ذات سيادة تسمى جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن وهي جزء من الامة العربية والإسلامية).

المادة 2 ونصها: (تظل الوحدة اليمنية هدفا اساسيا تسعى الدولة بفضل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة الوطنية إلى إعادة الوحدة اليمنية على اسس ديمقراطية وسلمية)

المادة 5 ونصها: (يعتبر دستور الجمهورية اليمنية هو دستور دولة جمهورية اليمن الديمقراطية)

المادة 6 ونصها: (تعتبر وثيقة العهد والاتفاق اساس قيام وبناء الدولة اليمنية الديمقراطية ونظامها السياسي والاقتصادي).

وبعد هذا كله يمكن لأي شخص لديه عقل وسمع وبصر أن يقول لي: أين هو هذا فك الارتباط؟. ثم انني اسأل ايضاً: لماذا لم يتم الاحتفال عام 2009م، بالذكرى الـ 15 لما يسمى فك الارتباط ثم عام 2010م، بالذكرى الـ 16م وعام 2011م، بالذكرى الـ 17م وعام 2012م، بالذكرى الـ 18م حيث يعتبر عمر الـ 18م هو سن الرشد والبلوغ، فلماذا كل هذا التأجيل حتى عام 2013م؟. وانا شخصياً لا استطيع الاجابة على هذه الاسئلة وباليوت يوضحها لي العليمون ببواطن الامور أو حينما نسمع تلاوة نص الاعلان المذكور حرفياً وبالصوت وبالصورة وبمواده الـ 14م علماً بأن المادة الـ 14م منه مكونة من فقرات أ ب ج د هـ ز. وواضيف مؤكداً أن مقدمة اعلان 21 مايو 1994م، مكونة من صفحة ونص .

وليسمح لي الأخ علي سالم البيض أن اقول له بكل صدق ومودة: الجنوب وحراكه السلمي ليسا بحاجة إلى مزيد من الانقسام ولا إلى سفك دماء على هذه الرئاسة فقد كنت اميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني قبل أن تتخلى عنه فلماذا هذا الاصرار والتصميم على فرض الرئاسة؟ ما الذي يمنعك من الانتظار حتى الاستقلال الذي تؤكد دائماً أنه قاب قوسين أو ادنى؟ انني اقول هذا الكلام باسمي شخصياً وكما عهدني الأخ البيض صريحاً لا اجامل ولا اداهن واتمنى أنه لا زال يتذكر اتصالي الهاتفني معه اثناء الحرب من موقع العرشي بالضالع إلى مقر اقامته بالمكلا حينما قلت له : ( أخي الامين العام إذا سقطت الضالع فلن تقرأ السطر الأول من الوثيقة ). وعندما سألني اين هو جيش علي عنتر لماذا لا يدافع عن الضالع ؟ ) قلت له أن جيش علي عنتر الان يدافع عن المكلا ). ومع كل ما ذكرته فانني اقول بكل

الاسف اصبح هناك مقالون باسم الزحف على حساب تضحيات الشباب الابطال. ويمكن القول: انه يحق لشعب الجنوب القيام بالمسيرات والمظاهرات السلمية بطول الجنوب وعرضه بعد كل صنوف القهر والاذلال التي عاناها ولازال حتى اليوم ولكن ليس على اساس اجندات ذاتية من خارجه. فعالية جيل الحراك الشاب الذي كان عمره خمس سنوات أو عشر سنوات عام 94 واصبح عمره الان 24 عاماً أو 29 عاماً ليس له دخل بيوم 21 مايو ولا بما يقال عن شيء اسمه فك الارتباط كما هو حال الحراك الجنوبي بأكمله حيث لا دخل له الا بثورته السلمية وإيامها المحببة التي سطرها الشهداء الاماجد والجرحى والمعتقلين الابطال.

< ماذا تعني بعودة نغمة الطغمة والزمرة التي ظلت غائبة منذ سنوات طوال ؟

## المنادون بفك الارتباط عليهم وقف تعميق نزيف الدم الجنوبي وترتك شباب الحراك يمضون في طريقهم..

## الجنوب وحراكه السلمي ليسا بحاجة إلى مزيد من التنشيط وسفك الدماء

## المتحاورون قطعوا أشواطاً ادهشت المراقبين و60يوماً كانت

## ناجحة بامتياز



< هل لازتم متمسكين بالنقاط العشرين لتهيئة اجواء الحوار ومعالجة القضية الجنوبية ؟

- لسنا نحن الذين متمسك بها فقد اصبحت توصية بالاجماع للجنة الفنية للحوار الوطني بل أن مساعد امين عام الأمم المتحدة وممثله في اليمن جمال بن عمر اصبح يتبناها حرفياً.

< وماذا عن الإجراءات الرئاسية المتخذة في هذا الجانب سيما معالجة قضايا الاراضي والمبعدين من الوظائف .. هل هي كافية ؟ ام أن هناك خطوات وإجراءات يجب اتخاذها حالياً .. ؟

- تلك الإجراءات والقرارات هي محل احترامنا وتقديرنا وهي شجاعة وجريئة واخرها التوجيه بإيقاف بيع الاراضي في عدن والغاء تأجير الاراضي الزراعية وكما علمنا سيسم مؤتمر الحوار بشكل اوضح من اللجنتين الرئاسيتين ما تم حتى الان وماهي الخطوات القادمة .

< ماهي رؤية الاشتراكي لهوية الدولة والنظام السياسي القادم ؟

- ننظر إليها في رؤية الحزب لبناء الدولة والمقدمة إلى المؤتمر المشار إليها انفا ولكننا في الاخير لا نتعصب لما نطرحه ونشارك الجميع في الوصول إلى قواسم مشتركة في مخرجات تعيد لليمن عافيته لاقامة دولة مدنية حديثة فيها مواطنة متساوية وعدالة اجتماعية واحترام حقوق الإنسان.

< اشترتم مؤخرًا إلى وجود بدايات لجولات عنف في الشارع الجنوبي .. ماهي الاسباب والتداعيات ؟ ولماذا الانقسام الراهن في الحراك الجنوبي السلمي ؟ ومن ينفق وراء هذه الانقسام اليوم ؟

- نعم اشترنا إلى ذلك ونؤكدنا اليوم أن الحراك الجنوبي كأول ثورة سلمية في الشرق الاوسط وهو المقدمة الصحيحة للثورة الشبابية كان باتم صحة وعافية ومنذ ظهر القادة والزعماء هاهم اليوم ينحرون هذا الحراك بدم بارد ويمزقونه اشد مما قام به النظام السابق. ونحن نحلمهم كامل المسؤولية عما وصل اليه الشارع الجنوبي اليوم. وبهذا الصدد اود العودة إلى مقاله المناضل الصلب على صالح عباد مقبل الامين العام السابق لحزبنا في اربعينية الشهيد البطل قايد صالح حسين الشنفره في نوفمبر 1997م، في ميدان الصمود بالضالع لقد قالها بالحرف الواحد: «يلومني عدد من الاخوة لان خطابي لم يكن حماسياً أو شديد اللهجة. وانا اقول لهم: اهل الضالع فيهم ما يكفيهم من القهر والحق والالام منذ الحرب حتى اليوم ولذلك فانهم من غير اللائق علي كأمين عام للحزب الاشتراكي اليمني أن ارمي اليهم عبارات تحريضية وحماسية لأنني أعترف بعدم قدرتي على اطلاق سجين واحد منهم إذا تم اعتقاله في مسيرة أو فعالية احتجاجية أو تعرض للتعذيب». هكذا يقول القائد مقبل مؤكدا حرصه على حياة الناس وسلامتهم متجنباً دعوتهم للسير إلى المج هول أو الدفع بهم إلى المخاطر.

< هناك دعوات للزحف واهياء ذكرى فك الارتباط "يوم الثلاثاء 21 مايو .. كيف تقررون هذه الدعوات ؟ ومن يغذيها ؟ وهل برأيكم تستطيع مثل هذه الدعوات تحقيق اهدافها ؟

- لقد كان شعب الجنوب من بعد حرب صيف 94م، وتحديداً منذ 7/7/2007م، ينطلق من المدن والقوى والوديان والشعاب ويتجهون إلى عواصم المحافظات وبالذات إلى عدن بدون دعوات للزحف وبدون دولارات وبدون ملايين باسم الباصات والشاحنات الخ. وكان الشهيد يدافع حياته بكل قناعة وهو جائع وضمان ومع



أجرى الحوار / عبد الملك الشرعي

< كيف تقيمون عمل شهرين من عمر مؤتمر الحوار الوطني ؟

- لأول مرة في تاريخ اليمن يلتقي اليمنيون في مؤتمر حوارى بهذا المستوى الرفيع ويسمعون من بعضهم البعض خطابات وعبارات ورؤى وافكارا لم يتعودوا على سماعها ويتقبلوها بكل احترام وتهذيب. فتراهم متساوين في الطرح والمعاملة وفرض الحديث وعلى كراس متساوية، بل لقد التقى خصوم واعداً بينهم دماء وحروب وخصومات حادة ويبدو أن الجميع تعلموا من اخلاق الثورة الشبابية حيث ظل عشرات الناس في خيم معروفة تضم اشخاصا بينهم ثارات قبلية دامية ومع ذلك تعاهدوا على العيش والاكل والمنام معا مثلما كانوا يناضلون سلمياً كلا إلى جانب خصمه .

ان مؤتمر الحوار مفتوح وسلاقول له ولا وصاية عليه وكل مندوب له الحرية الكاملة في الحديث واصبح المؤتمر عبارة عن حوار مشاريع وليس حوارا جهويا أو مناطقيا أو قبلياً. لقد قطع المتحاورون اشواطاً ادهشت المراقبين في الالتليم والعالم واصبحنا نشعر بالفخر أن العالم ينظر إلى اهل اليمن باحترام كونهم يبنون تجربة نموذجية نادرة الحدوث في تاريخ الشرق الاوسط والعالم الثالث بأكمله . إذا فقد تم اثناء 60 يوماً حوارياً ناجحاً بامتياز حتى الان .

< شهد منجز الوحدة بعض الاخطاء والانتكاسات .. فهل مؤتمر الحوار الوطني سيكون قادراً على معالجة تلك الاخطاء واعادة تصويب مسار الوحدة ؟

- الوحدة الاندماجية السلمية نذحت بحرب صيف 94م من الوريد إلى الوريد ووحدة القوة والضم واللاحاق فشلت هي الاخرى .. وانا على ثقة أن مؤتمر الحوار إذا استمر على هذا النفس واقتنع اصحاب الشور والقول بأن هذه هي الفرصة التاريخية الوحيدة لبناء اليمن وان عليهم مغادرة الماضي واعتبار نجاح المؤتمر نجاحاً لكل الناس وهم في المقدمة وعلى هذا الاساس اتق أن المؤتمر سيحقق الكثير شرط أن يظل الشباب الثوار حماة وحراساً لمخرجاته كونها انجازات هامة للثورة السلمية التي اصبحت النموذج الوحيد للربيع العربي.

< ماهي باختصار رؤيتكم لحل القضية الجنوبية ؟

- قدم الحزب الاشتراكي رؤية للقضية الجنوبية على دفعتين:

الاولى تتمثل برؤية الاشتراكي لجذور القضية الجنوبية والثانية: رؤيته لمحتوى القضية الجنوبية .. اضافة إلى رؤية الحزب حول بناء الدولة. ولدى حزبنا رؤيته التي سيقدمها لمؤتمر الحوار الخاصة بحل القضية الجنوبية. وانا لست محولاً بشرحها الان ولكنها عنوان أن يكون الجنوب في موقعه المشرف الذي يليق به كشريك رئيسي في الدولة والثروة وفي كل شيء في ظل دولة اتحادية يتم اقامتها بعد فترة انتقالية محددة يتم فيها استعادة الدولة المخطوفة واظهار مقدماتها للشعب اليمني . وفي الطليعة لاهلنا في الجنوب. وفي كل الاحوال فإن حزبنا لا ينوب عن شعب الجنوب بل يحترم خياراته ويريد أن يكون صوته مسموعاً بدلاً من سماع أصوات الوكلاء والزعماء الذين يفرضون انفسهم نيابة عنه ولا يريدون منه الا أن يفتح الأذان لسماع شطحاتهم التي أصابها الصدى والغرور والتعالي.